

موعظة مؤثرة : وصية قوم موسى لقارون | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وصية قوم موسى لقارون ونحن نعلم من هو قارون هارون هذا كان من اغنى الاغنياء او هو اغنى الاغنياء على الاطلاق في عصره
ربما لم يحظى رجل بمال مثلكم حظي قارون - 00:00:00

كان مبدأ قارون انه كان رجلا من افباء الناس ليس له موهبة ولا يعرف وليس له قيمة كما قال الله تبارك وتعالى ان قارينا كان من قوم
موسى من قوم موسى يعني كان رجلا مغمورا - 00:00:20

من قوم موسى فبغى عليهم لما اتاهم الله عز وجل المال قوله لما رأوه افتتن بالمال قالوا له وابتغى فيما اتاكم الله الدار الآخرة. شف
شف الوعظ اللي عليه نور الحكمة - 00:00:39

وعظ قوم قارون بيكلموا رجل من اغنى الاغنياء او هو اغنى الاغنياء من البشر يعني قالوا له وابتغى فيما اتاكم الله الدار الآخرة ادي
واحد ولا تنسي نصيبك من الدنيا - 00:01:02

واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين اربع وصايا بدأوا بالوصية الاهم التي لا عز للمرء الا
بان يفعلها وابتغى فيما اتاكم الله الدار الآخرة - 00:01:23

وما هنا كما يقول العلماء من صيغ العموم والسياق يدل على ان ما وان كانت من صيغ العموم ولكنهم عانوا شيئا واحدا وهو المال وهو
المال. احنا عارفين العموم يعني يستغرق اشياء كثيرة - 00:01:47

وقد يطلق العموم ويراد به معنى خاص. زي الاية دي وابتغى فيما اتاكم الذي اتاكم الله عز وجل هارون هو المال يبقى ما هنا المقصود
بها المال وابتغى فيما اتاكم الله الدار الآخرة - 00:02:08

ان هو يتصدق وانه يعني يحسن للفقراء وان هو يواسى الناس المحتججين المحروميين يقرى الضيف يعين الكل وهكذا ولا تنسي
نصيبك من الدنيا يعني يقولون له ليس معنى اتنا نحضر على عمل الآخرة - 00:02:29

وان تتفق ما لك لله عز وجل. انك انت تحرم نفسك. لأ بل تتمتع بالرخص وتتمتع بكل المباحثات ولا تنسي نصيبك من الدنيا. واحسن كما
احسن الله اليك. يذكرونك باصله - 00:02:50

ربنا عز وجل في بداية الكلام قال ان قارون كان من من قوم قوم موسى واحد كدهو ليس له ذكر يقولوا لي يعني بيحنعوا قلبه
يعني هو كما احسن الله اليك - 00:03:07

فاحسن الى عباد الله طيب اذا لم يحسن الى عباد الله واذا لم يبتغ الدار الآخرة ما عادتش الا الخصلة الاخيرة بقى ولا تبغي الفساد في
الارض. يبقى اذا منع هذا ومنع ذاك فهذا هو الفساد بعينه - 00:03:21

كان الرد برغم يعني آآ النفس الهدائى الذي تسمعونه في هذه الاية من قوم قارون وان ما فيش اي استفزاز له الا ان هذا قارون هذا من
الجنس الذي قال الله عز وجل فيه وانا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم - 00:03:41

في ناس كده في ناس كده آآينزل عليها الكلام الحكيم يزيدتها طفيانا ازاى ربنا عز وجل ما قال قال ونزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. الله يعني واحد يسمع القرآن - 00:04:06

يزداد به عمى مع ان القرآن نور عادي الانسان لما يكون نفيس وجيد وصادف الكلام محلا قابلا للخير يسترضيه بالقرآن يزداد به ايمانا
في ناس كده المحل ليس قابلا لشيء من هذا يزداد بهذا النور عمى - 00:04:29

يزداد بهذا النور عمما هو برغم هذا الكلام الهدائى الذي كان من قوم قارون وهذه التوازنات الصحيحة التي ذكرها قوم قارون له الا انه

قابل ذلك بشيء غريب جدا قال انما اوتته على علم عندي - 00:04:50

هلا انا يعني اللي انت شايفين الاموال المتلتلة دي. ده بذكائي وعقبريتي وحساباتي الدقيقة ما فيش حد له جميل علي ده كله بالجهد والعمل خلاص اذا بدأ القصيدة بالافتراء ولم ينسب الفضل الى صاحب الفضل - 00:05:13

وهو الله سبحانه وتعالى وليس هذا فقط طب اوريك بقى الدنيا الكلام اللي بيقوله ابو حازم اذا فعلت شيئاً يحبه الله يعني اخذت منها ما يحبه الله وما اذن لك فلا جناح عليك ان تحبها. لكن - 00:05:33

تأخذ ما كرمه الله لك تقع في مسل ما وقع فيه قارون ولم يفترى فقط انما فعل شيء اخر ليكسر قلوب القراء ويكسر قلوب هؤلاء. داخل في تحدي عمل ايه بقى قارون - 00:05:50

فخرج على قومه في زينته في كامل ابنته حاجات بقى قدام و حاجات ورا و حاجات على الجناب وبتاع والحرس الكلام ده وبقى الامم قدامه. اللبس الخاص بقى اللي هو لبس بقى الحاشية بتاعة قارون والكلام ده - 00:06:09

اول ما قالوا قارون خارج الابهة بتاعتته الدنيا كلها وقف على الصفين على الجانبين بقى عشان تتفرج على القارون فخرج على قومه في زينته الناس بقى انقسموا قسمين اهل الدنيا اللي هو ما يهموش الا انه يحصل من الدنيا المتعة - 00:06:28

فقط قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. يا بخت ده ربنا بيحبه اشوف مدي له اموال ومدي له اولاد ومدي له ضياع والعالم كلها بترمي نفسها تحت رجله - 00:06:47

هو ده ظن الجاهلية ظن الجاهلية ان يتصور المرء ان المرء اذا اعطي الدنيا كان دليل اكرام المشركون قدیماً قالوا نحن اكثراً اموالاً واولاداً وما نحن بمعدبين هو لو ربنا عايز يعزينا يدينا ليه المال ده كله - 00:07:04

يدينا الاولاد دي ليه؟ يدينا الجاه والمنصب ويخلينا الناس كلها ترکع تحت الاقدام ليه كل ده علامه حب والا كان عزينا وكان حرمنا الى اخره. هو ده ظن الجاهلية هذا هو ظن الجاهلية - 00:07:28

وقالوا نحن اكثراً اموالاً واولاداً وما نحن بمعدبين قال الله عز وجل لهم وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن اي ان الذي يقرب الى الله زلفى هو الايمان وحده - 00:07:44

لكن المال ما يقربكم زلفى. ولا لا الاولاد يقربونكم زلفى اما الانسان اذا ما ابتلاه ربها فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني انا بيرحبني عشان كده اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه ضيقه عليه فيقول رب اهان - 00:08:08

قال الله عز وجل لهم كلام ليس الامر كما تظنون ليس اعطاء المال دليل كرامة ولا منعه دليل اهانة قارون فعل ذلك. اهل العلم واهل البصر التفتوا الى اهل الدنيا - 00:08:32

وقالوا لهم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحاً ولا يلقاها الا الصابرون ادي كلام اهل اليقظة كلام اهل البصر ثواب الله خير ثواب الله عز وجل هو الجنة لمن امن - 00:08:54

وعمل صالحاً ولا يلقاها الا الصابرون. الصبر هنا معناه الاول في هذه الاية الصبر عن المعاصي انت عارف في صبر على الطاعة الصبر عن المعصية ده بقى الصبر في الاية معناه الصبر عن المعاصي - 00:09:17

ان قارون ارتكب ما ارتكب فقالوا لهم ان الله اذا زوى الدنيا عنكم فاصبروا على هذا الجفاف حتى تلقوا الله عز وجل فيكون من نصيبكم الثواب اللي هو الجن - 00:09:38